اذ الروم والاشمام لبيان الحركة واما من وصل بالواو فلانها لما حذفت في الوقف
فلا يحسن الروم والاشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف في الذي هو آخر الكلمة
ولم تكن للواو حركة حالة الوصل فلا وجه للروم والاشمام ولكنهما على لغة
من وصل بالواو اشبه منهما على لغة من سكن ميم الجمع لانه اذا وقف على
يغزو ويرمي بالحذف يجوز الروم والاشمام فكذا هاهنا لكن فرق بينهما
بانه لما ثبت السكون على الميم حالة الوصل في اللغة الفصيحة فمن وصل بالواو
وافق اللغة الاخرى في السكون الثالث الحركة العارضة نحو قل ادعوا الله
لا روم فيها ولا اشمام لانه لما لم يكن للحرف حركة في الاصل وانما عرض لساكن لقيه
وزالت عند الوقف لذهاب المقتضي لم يعتد بها فلا وجه للروم والاشمام
**وابدال الالف في المنصوب المنون وفي اذا ونحو اضربن بخلاف المرفوع
والمجرور في الواو والياء على الافصح** مبتدا وخبر وهو الرابع من الوجوه
الاحد عشر يبدلون الالف في ثلاثة مواضع الاول المنون وفيه ثلاث مذاهب
منهم من يقلب التنوين حرف مد في الاحوال فيقول جاء نيزيدو ورايت
زيدا ومررت بزيدي لان التنوين زايد يجري مجرى الحركة الاعرابية
لانه تابع لها فكما لا يوقف على الاعراب لا يوقف على التنوين ولانهم فرقوا
بينه وبين الاصلية نحو حسن او الملحقة نحو ضيفن ولم يحذفوه لما سيجي
فقلبوه بحرف حركة ما قبله ومنهم من يسكن في الاحوال كغير المنون فيقول
زيد ومنهم من يبدله في المنصوب الفا لانه حرف جي به للدلالة على
الامكنية وليس في ابداله الفا ثقل الواو ولا الالتباس الذي في الياء ولا يبدل
في المرفوع والمجرور لما عرفت وهذا هو الافصح فتقول جاء زيدْ و
مررت بزيدْ باسكان الدال فيهما ورايت زيدا بابدال التنوين الفا فعلم
من قوله بخلاف المرفوع والمجرور انهم لا يبدلون التنوين واوا ولا ياء
واما انهم يحذفونها وسكون اللام فعلم من قوله فالاسكان المجرد في المتحرك

تم انه

ثم انه اطلق قوله في المنصوب المنون والمراد منه ما لم يكن فيه تاء التانيث الاسمية وانما
فعل كذلك اعتمادا على ذكر حكم بعد ذلك الثاني اذن فانهم يبدلون نونها
الفا لان صورتها صورة المنصوب المنون الثالث نحو اضربن فانهم يقلبون
نونه الفا ولا يثبتونه لئلا يكون للفعل على الاسم مزية وقد قيل النون الخفيفة
تشبه التنوين والفتحة تشبه النصب فتبدل النون عند الوقف الفا كما ابدلت
التنوين في المنصوب عند الوقف الفا ومنه قوله القيا في جهنم على وجه
اجراء الوصل مجرى الوقف اذ الخطاب لخازن النار **ويوقف على الالف في باب
رحى وعصى باتفاق** ما ذكرناه حكم المنون الغير المقصور واما ان كان مقصورا
كرحى وعصى ومسمى ومعلى فيوقف على الالف اتفاقا لكنهم اختلفوا بعد
ذلك فقال سيبويه الالف في النصب الف التنوين واما في الرفع والجر فالالف
الاصلية لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وقد ثبت انهم يقلبون
التنوين في الصحيح الفا حال النصب ويحذفونه حالة الرفع والجر قال
المبرد هي الالف الاصلية في الاحوال الثلاث لانهم امالوا رحى ومسمى ومعلى
في الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كان الف التنوين لم تمل والنصب كتبوا معلى
ونحوه في الاحوال الثلاث بالياء ولو كان الف التنوين لوجب كتبها
الفا واجيب بان الامالة والكتابة بالياء رأي من مذهبه مذهب المبرد فلا
ينهض دليلا على غيرهم وقال المازني هو الف التنوين في الاحوال الثلاث
لانهم انما قلبوا التنوين في النصب الفا لوقوعه بعد الفتحة وتنوين مسمى
وبابه في جميع الاحوال واقع بعد الفتحة فوجب قلبه الفا واجيب بانهم
يراعون المقدر لا العارض في الاكثر ولذا يضمون الهمزة من اغزي لان
اصله اغزوي ويكسرونها من ارموا لان اصله ارميوا فثبت انهم يراعون
المقدر فمن المعلوم ان قبل التنوين في مسمى وبابه حال الرفع والجر ضمة
او كسرة في التقدير فوجب اعتبارها وحذف التنوين واما في النصب فاصله

Copyright © King Saud University 1957